الفصل الأول

أساسية البحث

أ. المقدمة

أبدع معظم العرب في ضرب الأمثال في مختلف المواقف والأحداث فلا يخلو موقف من حياتنا العامة إلا ونجد مثلا ضرب عليه، ولا تخلو خطبة مشهورة ولا قصيدة سائرة من مثل رائع مؤثر في حياتنا.

فالأمثال أصدق شئ يتحدث عن أخلاق الأمة وتفكيرها وعقليتها, و تقاليدها وعاداتها, ويصور المجتمع وحياته وشعوره أتم تصوير فهي مرآة للحياة الاجتماعية والعقلية والسياسية والدينية واللغوية, وهي أقوي دلالة من الشعر في ذلك لأنه لغة طائفة ممتازة, أما هي فلغة جميع الطبقات.

ولقيت هذه الأمثال شيوعا لخفتها وعمق ما فيها من حكمة وإصابتها للغرض المنشودة منها, وصدق تمثيلها للحياة العامة ولأخلاق الشعوب , قال النظام: يجتمع في المثل أربعة لا يجتمع في غيره من الكلام إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبية وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة[1].

والأمثال في الغالب أصلها قصة، أي أن الموقف الأصلي الذي ضرب فيه المثل يكون قصة أدت في النهاية إلى ضرب المثل, والفروق الزمنية التي تمتد لعدة قرون بين ظهور الأمثال ومحاولة شرحها أدت إلى احتفاظ الناس بالمثل لسهولتة وخفته وتركوا القصص التي أدت إلى ضربها.

[1] الأدب الجاهلي د/ محمد عبد المنعم خفاجي – دار الكتاب ص ١٤٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي الغالب تغلب روح الأسطورة على الأمثال التي تدور في القصص الجاهلية مثل الأمثال الواردة في قصة الزباء ومنها " لا يطاع لقصير أمر, ولأمر ما جمع قصير أنفه – بيدي لا بيد عمرو." وكذلك الأمثال الواردة في قصة ثأر امرئ القيس لأبيه ومنها: " ضيعني صغيرا وحملني ثأره كبيرا – لا صحو إليوم ولا سكر غدا – اليوم خمر وغدا أمر ."

والأمثال في الأدب الجاهلي يصعب تميزيها عن الإسلامي. لاختلاطهما ببعض عند الرواة والمؤلفين, ولكن ما يشير إليه من حادث أو قصة أو خبر مما يتصل بالجاهلية يساعد على معرفة الجاهلي وتمييزه من الإسلامي مثل: ما يوم حليمة سر (وحليمة بنت ملك غسان ويضرب هذا المثل للأمر المشهور الذي لا يكاد يجهل) وقد يدل علي جاهلية المثل أن يكون مخالفا لتعاليم الإسلام ومبادئه مثل :اليوم خمر وغدا أمر.

في بعض الأمثال الجاهلية قيم إيجابية و بعضها قيم سلبية, و تودّ الباحثة هنا أن تبحث في القيم الإيجابية أي الخلقية الإسلامية فيها.

انطلاقا من هذه المذكورة قدمت الباحثة هذه الرسالة لكلية الأداب في اللغة العربية وأدبها بجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية تحت عنوان "القيم الخلقية في بعض الأمثال الجاهلية".

ب. أسئلة البحث

فالسؤال الذي ستحاول الباحثة الإجابة عليه هو:

1 . ما هي القيم الخلقية في بعض الأمثال الجاهلية؟

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. هدف البحث

١. معرفة القيم الخلقية في بعض الأمثال الجاهلية.

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. إنّ للأمثال الجاهلية دور عضيم في تأثير أخلاق المجتمع أو الشعوب العربية.
٢. إنّ الدراسة التحليلية الأدبية للقيم الخلقية في بعض الأمثال الجاهلية سوف تكشف أسمى القيم المتفقة ببعض الآية القرآنية في الأمثال الجاهلية.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يالي المصطلاحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

القيم الخلقية : القيم جمع قيمة ، وهي ثمن الشيء ؛ سمي بذلك لأنه يقوم مقامه ، وقومت السلعة أي ثمنتها ، والقيمة هنا تشير إلى الثبات في الثمن ؛ لذا يقال : ما له قيمه إذا لم يدم على شيء أو لم يثبت على ثمن وهذا من باب المجاز ، وتقييم الشيء : إعطاؤه قيمة بهدف ترتيب الأشياء حسب الأفضلية ، أما التقويم فهو التصحيح ليصبح الشيء مستقيماً بعد اعوجاج ، والاستقامة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاعتدال.[٢] هذه أبرز معاني القيمة لغوياً ، و أمكن تلخيص مدلولاتها في أربع معاني وهي الثبات والدوام والاستقامة ، والقدر.

يعتبر مصطلح القيمة من المصطلحات الغربية الوافدة ؛ وقد تباينت الاصطلاحات الدالة عليه بحسب تباين المفكرين واتجاهاتهم ، أو بحسب المجال الذي تناول تعريفها ، فهناك تعريفات لعلماء النفس ، وهؤلاء يركزون في مصطلحاتهم على المدلول النفس الفردي للقيمة ، أما اصطلاحات علماء الاجتماع فيركزون على المدلول الجمعي للقيمة ، وعلماء التربية يركزون على المبادئ والقواعد والمعايير أو تنظيمات يتم تحديد الأهداف التربوية من خلالها ؛ والناظر لهذه التعريفات يجد أن الفارق جواهري بين كل تعريف وآخر ، وذلك حسب الأرضية الفكرية التي انطلق منها التعريف ، وسأعرض صفحاً عن هذه التعريفات واقتصر على تعريف القيمة وفق المفهوم الإسلامي حيث عرفت بأنها : « **مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية الإسلامية ، وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه ، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة**

[٢] الزبيدي : تاج العروس (٣١٢/٣٣) ؛ الفيروز آبادي : القاموس المحيط (١٤٨٧)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والعقيدة .[٣] أو هي : « **معيار وغاية نابعة من الشرع ، ومنبثقة عن العقيدة الإسلامية ، يقصدها المسلم عند قيامه بالأعمال ، وتقف في أعلاها غاية الغايات وهي مرضاة الله.**[٤]

فالقيمة وفق المفهوم الإسلامي هي محددات سلوكية وخلقية ومعايير وضوابط اجتماعية مستمدة من الشريعة الإسلامية يستطيع الفرد من خلالها التفاعل مع نفسه والآخرين أو مع الإنسان والكون والحياة في كل زمان ومكان ، وهذه المحددات تؤهله لاختيار كل أهدافه وتوجهاته وسلوكياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

أمكن من خلال التعاريف السابقة لعناصر مفهوم القيم الخلقية في الإسلام تعريفه بأنه : **تلك المبادئ والمحددات السلوكية والمعايير والقواعد المتعلقة بالسجايا والطباع والمنظمة للسلوك الإنساني والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان تنظيماً خيراً على نحو يحقق الغاية من وجوده في العالم على أكمل وجه .**

في : حرف جرّ و لها معان مختلفة منها الظرفية, ها هي ذا المقصودة التي يراد بها في هذا الموضوع.

---

[٣] محمّد خياط : المبادئ والقيم في التربية الإسلامية (٣٣) .

[٤] محمّد ريان وآخرون : أساليب تدريس التربية الإسلامية (٦٨)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأمثال الجاهلية : المعنى اللغوي للمثل : ورد في المعجم الوجيز(٢٠٠٠) ص ٥٧٢, (المِثَلُ) جملة من القول مقتطفة من كلام, أو قائمة بذاتها تنقل مما وردت فيه إلى ما يشابهه دون تغيير.

كذلك المثل لغة : الشبه، والنظير, والمثل هو: القول الذي لكثرة جريانه على ألسنة الناس اكتسب قيمة تعبيرية خاصّة، جعلتهم – عند تشابه الحال – لا يجدون أبلغ منه وأوجز ما بأنفسهم والتعبير عن مرادهم. ويعرف المثل اصطلاحاً على انه "العبارة التجريبية التي تصيب المعنى الصحيح."ويمكن تعريف المثل كذلك على انه " قول مأثور، تظهر بلاغته في إيجاز لفظه وإصابة معناه، قيل في مناسبة معيّنة، وأخذ ليقال في مثل تلك المناسبة."ويعرف المثل على انه " جملة محكمة البناء بليغة العبارة، شائعة الاستعمال عند مختلف الطبقات"

و المراد بالمثل الجاهلي هو المثل الذي ظهر منذ العصر الجاهلي.

و. حدود البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولايتسع إطارا وموضوعا فحددته الباحثة في ضوء مما يلي:

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث يركز فى دراسة تحليل الأمثال الجاهلية و هنا حدّدت الباحثة على تحليل عشرة أمثال.
٢. أن موضوع الدراسة في هذا البحث يركز فى بحث القيم الخلقية الموجودة في الأمثال الجاهلية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ز. الدراسات السابقة

١. معمر "القيم الاجتماعية في قصة الحب تحت المطر"بحث تكميلي قدمو لنيل شهادة الجامعة في اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الاسلامية الحكومية سوربايا، سنة ٢٠١٢م

٢. فتح الرحمن " القيم الحية في نثر جلال الدين الرومي" بحث تكميلي قدمو لنيل شهادة الجامعة في اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الاسلامية الحكومية سوربايا، سنة ٢٠١٠م

٣. نانانج فرمنشاه " القيم الصوفية في ديوان الحلاج" بحث تكميلي قدمو لنيل شهادة الجامعة في اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الاسلامية الحكومية سوربايا، سنة ٢٠٠٨م

٤. أحمد مرزوقي "القيم الدينية في قصة إنها ملكة"بحث تكميلي قدمو لنيل شهادة الجامعة في اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الاسلامية الحكومية سوربايا، سنة ٢٠١٢م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id